@ 107 @ (^ كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب (9) قالت رسلهم أفي ا شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين (10) قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن ا يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن ا وعلى ا فليتوكل المؤمنون) * * * * .

وقوله : (^ في أفواههم) يعني : بأفواههم ، ومعناه : بألسنتهم تكذيبا . وأشرق الأقاويل هو القول الأول ، والقول الثالث محكي عن ابن عباس . .

وقوله : (^ وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به) أي : جحدنا بما أرسلتم به . .

وقوله : (^ وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب) أي : مرتاب ، والشك هو التردد بين طرفي نقيض . .

قوله تعالى : (^ قالت رسلهم أفي ا شك) معناه : ليس في ا شك ، وهذا استفهام بمعنى نفي ما اعتقدوه . وقوله : (^ فاطر السموات والأرض) خالق السموات والأرض . وقوله : (^ يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم) قال أبو عبيدة : ' من ' صلة ، ومعناه : ليغفر لكم ذنوبكم . .

وقوله : (^ ويؤخركم إلى أجل مسمى) إلى حين استيفاء آجالكم . وقوله : (^ قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا) أي : تمنعونا . (^ عما كان يعبد آباؤنا) ظاهر المعنى . وقوله : (^ فأتونا بسلطان مبين) أي : بحجة [ومعجزة] بينة ، والسلطان هاهنا : هو البرهان الذي يرد المخالف إلى الحق . .

قوله تعالى : (^ قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم) أي : ما نحن إلا بشر مثلكم . (^ ولكن ا يمن على من يشاء من عباده) يعني : ينعم على من يشاء من عباده بالنبوة ، وقيل : بالتوفيق والهداية . .

وقوله : (^ وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان) أي : بحجة ومعجزة . (^ إلا بإذن ا)